جامـــعة واســـط
مجلـــــــة كليـــــــة التربيـــــة

العـدد السادس والأربعون ج١
شباط / ٢٠٢٢

موقف نـوري السـعيد من نظام حسني الزعيم في سورية عام ١٩٤٩

م.د. رحيم جودي غياض
كلية الكوت الجامعة
jwdyrhym8@gmail.com

الملخص:

يعد نوري السعيد أحد أبرز السياسيين العراقيين في العهد الملكي، يرتبط تاريخه السياسي بذلك العهد ارتباطاً وثيقاً الى حين سقوط النظام الملكي في ١٤ تموز ١٩٥٨. وفي الواقع يعد نوري السعيد واحداً من أفضل النماذج في تاريخ العراق المعاصر لتحديد دور الفرد في التاريخ ، فغالباً ما ارتبطت أحداث معينة بشخصه او بدوره في تسييرها، ولم يكن موقفه من التطورات السياسية التي شهدتها سورية بعد قيام حسني الزعيم بإنقلابه العسكري في الثلاثين من آذار عام ١٩٤٩ خارجاً عن هذا السياق.

تكشف لنا الوثائق التاريخية وتسلط الضوء ساطعاً على دوره في إسقاط حسني الزعيم في سورية، الموضوع الذي دارت حوله شكوك كثيرة وتباينت فيه الآراء حتى كشفت الوثائق دوره في هذه المسألة بشكل أزال الغموض والشك، فإثر قيام حسني الزعيم بانقلابه ضد الرئيس شكري القوتلي، دخلت سورية مرحلة جديدة من حياتها السياسية تميزت بتدخل العسكر في شؤون الحكم وتراجع دور المؤسسات الدستورية فيها.

الكلمات المفتاحية: موقف النظام السياسي في عهد الملكي ، نوري سعيد

Nuri al-Saeed's position on the regime of Hosni al-Zaim in Syria in 1949

Abstract

Nuri Al-Said is one of the most prominent Iraqi politicians in the royal era. His political history is closely related to that era until the fall of the monarchy on July 14, 1958. In fact, Nuri Al-Said is one of the best models in the contemporary history of Iraq to determine the role of the individual in history. Certain events in his person or his role in managing them, and his position on the political developments that Syria witnessed after Hosni al-

Zaim launched his military coup on March 30, 1949, was not outside this context.

Historical documents reveal to us and shed a bright light on his role in overthrowing Hosni al-Zaim in Syria, a subject around which many doubts arose and opinions varied until the documents revealed his role in this matter in a way that removed ambiguity and doubt. A new part of her political life was marked by the military's interference in the affairs of government and the decline in the role of constitutional institutions in it.

Keywords: the position of the political system in the era of the monarchy, Nuri Said

المقدمة

أهتم العراق كغيره من الدول بما حدث في سورية، فزار نوري السعيد دمشق في السادس عشر من نيسان ١٩٤٩ على رأس وفد عراقي تألف من وزيري الدفاع والخارجية ورئيس الأركان العام لإجراء مفاوضات مباشرة مع حسني الزعيم.

بسط رئيس وزراء العراق أمام الزعيم وجهة نظر حكومته بالقول: "ان مصالح سورية الشقيقة لم تغب عن ذهنه، وهو يرغب في طمأنته والتأكيد له، أنه يستطيع الاعتماد على المساعدة العراقية في حالة أي هجوم صهيوني" واستطرد قائلاً: "إذا كانت أهداف الزعيم ومأربه أوسع من مجرد تلقي العون العسكري، فالعراق يود معرفة الوجهة التي ابتعد فيها الزعيم عن المحور الهاشمي، وتحوله الى معاداة العراق والإرتماء في أحضان المحور المصري – السعودي". وبدأت اثر ذلك تتوالى تصريحات المسؤولين العراقيين بعدم شرعية حكمه، والشك في إستمرار نظامه، ففي هذا الصدد أكد محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقية في محادثات غير رسمية مع مسؤول في السفارة الأمريكية في بغداد وبحضور يوسف الكيلاني رئيس القسم السياسي في الوزارة "أن العراق يشك في استقرار نظام حكم الزعيم، ولا يخطط للإعتراف بالنظام حتى يتم إجراء انتخابات وتشكيل حكومة مستقرة"(١).

وأثر اعتراف كل من العربية السعودية ومصر ولبنان بحكومة الزعيم ادركت الحكومة العراقية ان الاخير لا ينشد أي نوع من أنواع التقارب مع العراق. الأمر الذي دفع بالبعثة الدبلوماسية البريطانية في عمان لتقويم موقف السعيد من الزعيم بالقول:

"إن نوري السعيد لا يشعر بالارتياح الآن حيال النظام الجديد في سورية.. ذلك النظام الذي طالب منذ البداية بعلاقات أوثق... ومن ثم نكص عنها، بيد أنه لم يكن قد اقترح... التدخل في الشؤون الداخلية

السورية إلا إذا أضطرب حبل الأمن في ذلك البلد، وفي تلك الحالة فإن على العراق ان يعيد حفظ الأمن من باب الدفاع عن النفس"[٢].

وعندما وصل العراق الى قناعة بأن الزعيم قد إنحاز كلياً الى المعسكر السعودي– المصري بدأت تصريحات الساسة فيه تتجه الى المراهنة على سقوط نظام الزعيم، ومصداق ذلك قول الجمالي: "إن العراق ما يزال يخطط لاتباع سياسة (إنتظر وسترى) مع سورية، ويتوقع أن لا يبقى الزعيم رئيساً للدولة لأمد طويل"[٣].

وعلى ما يبدو فإن نوري السعيد قد إتخذ قراراً في أيار ١٩٤٩ يقضي بالعمل من أجل إزاحة حسني الزعيم، بالقوة العسكرية أو بالتآمر عليه بمساندة المعارضة السورية، واقترح نوري السعيد خطة على بريطانيا ترمي الى إقامة حكومة صديقة للعراق في دمشق عن طريق التدخل العسكري، لكن بريطانيا رفضت ذلك لأن "أي استعمال للقوة من قبل العراقيين ستكون نتائجه خطيرة على صعيد الشرق الأوسط"[٤]. وإذا قام نوري السعيد بإرسال وحدات من الجيش العراقي الى سورية فإن "القليلين سوف يعتقدون بأنه لم يقم بذلك اما بسبب طموحنا أو على الأقل بما ينسجم مع مصالحنا" على حد ما جاء في إحدى الوثائق البريطانية، وتستطرد الوثيقة في تحليلها لعدم موافقة بريطانيا على خطة نوري السعيد بالقول:

"ان الشك سيتعزز إذا ما حدث إنقلاب عسكري... وتلك الشكوك سوف لن تكون مقتصرة على الدول العربية فحسب، بل ستمتد على الفرنسيين الذين... يعلقون آمالاً كبيرة جداً على الزعيم"[٥].

أدى رفض بريطانيا لخطة نوري السعيد الى مبادرة الأخير للتنسيق مع بعض السياسيين السوريين مثل زعيم حزب الشعب رشيد الكيخيا والوطني إحسان الجابري السوريين اللذين كانا يريدان اقامة حكومة مؤقتة، وكانا مستبعدين من قبل الزعيم منذ أن أصدر مرسومه بحل الأحزاب السياسية كافة في نهاية أيار عام ١٩٤٩[٦]. وكانت خطته ترمي لتنصيب حكومة على ظهور الدبابات العراقية، لكن بريطانيا عارضت خطته مرة أخرى، بحجة أن العراق اذا ما عمد الى غزو سورية فإن ذلك سيليه "تدخل مصري الى جانب الحكومة السورية... ولسوف يكون نوري السعيد السبب الأساس في التمزيق النهائي للعالم العربي، الأمر الذي سوف لن يستفيد منه إلا (إسرائيل والإتحاد السوفيتي)"[٧][٨].

وعلى صعيدٍ آخر حاول نوري السعيد التشكيك بشرعية الإجراءات التي إتخذها حسني الزعيم لإنتخابه رئيساً للجمهورية في الاستفتاء الذي تقرر أجراؤه في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٤٩،

وحاول اقناع الدول الأخرى بعدم الاعتراف بقانونية الاستفتاء لتنتفي مشروعيته، إلا أن هذه الدول لم تتبنَ مقترحه[٩].

حاول الأمير عادل أرسلان وزير الخارجية السورية التدخل لتسوية الخلاف بين نوري السعيد والزعيم، وأكد أرسلان للوزير العراقي المفوض في دمشق بأن التحشدات العسكرية[١٠] التي أرسلها الزعيم الى (البوكمال) على الحدود السورية– العراقية ستنتهي حالما ينتهي الإستفتاء، وإذا ما أرسل العراق وحدات عسكرية الى الحدود فإن الزعيم سيعقد صلحاً مع (إسرائيل)[١١]، ويسوق جميع القوات السورية أمام الجيش العراقي[١٢].

اعتمد نوري السعيد على عدد من السياسيين المعارضين لنظام حسني الزعيم في محاولة إحداث التغيير المطلوب بعد فشل محاولته في كسب بريطانيا الى جانب مخططاته الرامية للتدخل بالقوة في سورية، فطبقاً لما تشير اليه الوثائق البريطانية فان نوري السعيد وفاضل الجمالي إدعيا بأن قادة أكبر الأحزاب السورية قد طلبوا في رسالة أرسلوها الى الحكومة العراقية "أنهم يعتزمون إقامة حكومة إنتقالية في سورية ويطلبون الدعم المادي والمعنوي من العراق". وكانت إجابة الحكومة العراقية، على حد قول مسؤول السفارة البريطانية في بغداد "أن العراق يقدم لهم الدعم المعنوي... وأن العراق يأمل بإيجاد أفضل الطرق لمساعدة سورية بدون استخدام القوة". ويستطرد المسؤول الدبلوماسي البريطاني في قوله: "أنه بالرغم من هذا الجواب الحذر فإن نوري السعيد باشا تابع في الحث على ضرورة استخدام القوة"[١٣].

وعلى ما يبدو فإن نوري السعيد كان يرغب في كسب البريطانيين الى جانب عدم الوقوف هذه المرة ضد مخططه للإستفادة من بعض الساسة السوريين في إسقاط حسني الزعيم، لذلك لم يتورع عن محاولة اقناع الدبلوماسي البريطاني الأول في بغداد بالقول:

"إنني أعتقد أن مجمل العملية ستنتهي خلال ثمانية وأربعين ساعة على الأغلب، وستعود الحياة الدستورية الى طبيعتها (في سورية) وستغادر القوات العراقية (الأراضي السورية) حالاً"[١٤]، لكن المسؤول البريطاني أكد لنوري السعيد "بأن عبور أي وحدة عراقية للحدود سيؤدي الى نتائج غير محسوبة"[١٥].

ومن جانبه فقد أخبر حسني الزعيم أحد الدبلوماسيين الأمريكان في دمشق بأن "القوى العراقية تقف الى جانبه أكثر مما هي في جانب نوري السعيد"[١٦]، وصرح لوكالة رويتر بأن "العراقيين يتدخلون في شؤون سورية الداخلية"[١٧]، وتوصل الزعيم الى قناعة بأن "نوري باشا يتآمر لاسقاطه" وليس "بوسع سورية... ان توافق على العيش تحت الهيمنة العراقية"[١٨].

كان رد فعل نوري السعيد تجاه الزعيم ما جاء في حديثه مع السير (ماك) Sir. Mack أحد الدبلوماسيين الأمريكان صباح يوم الثامن عشر من حزيران عام ١٩٤٩. فلقد أكد السعيد أن العراق سوف لن يستخدم القوة ضد سورية إلا في حالة "حدوث فوضى وحرب أهلية في سورية. وفي هذه الحالة فإن الحكومة العراقية لن تتردد (في استخدامها)"[١٩]. ولخص رأيه في نظام حكم الزعيم بالشكل الآتي: "ان الحكومة العراقية لن تعترف بالزعيم. وهو (أي السعيد) سوف يضطر للإستقالة إذا ما تم ذلك لأنه لن يستطيع الوقوف بوجه إنتقادات المعارضة العراقية، وهو شخصياً لا يعتقد بأن الزعيم سوف يبقى طويلاً لأنه شخص غير شريف"[٢٠].

وعلى صعيدٍ آخر قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بابلاغ الحكومة العراقية بأن "أي استخدام للقوة من قبل العراق سوف يُعارض بشدة من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، وأن ذلك سوف يعرض السلام في المنطقة للخطر، لذا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحث الحكومة العراقية بقوة بعدم القيام بأي تصرف متهور"[٢١].

ومع ذلك ظل هاجس الخوف مرادفاً للزعيم من مخططات نوري السعيد، وعبر عن مخاوفه لرياض الصلح السياسي اللبناني عندما قال له ما نصه:

"لا يوجد هناك أمل للوحدة العربية اذا ما بقي نوري السعيد بالسلطة"[٢٢]. وخلال حديث الزعيم مع أحد أحد الدبلوماسيين البريطانيين في دمشق أكد "أن شخصاً على شاكلة مزاحم الباججي يمكن ان يحل محل نوري باشا، وهو مقتنع تماماً بأن نوري باشا يعد العدة لاسقاطه" وعلق المسؤول البريطاني على ذلك بالقول: "إن من المستحيل إقناعه بالتخلي عن ذلك الهاجس"[٢٣].

وعلى ما يبدو فإن هاجس الزعيم كان في محله. فلم يبق في الحكم أكثر من أربعة أشهر ونصف حتى قام زميله العقيد سامي الحناوي بانقلاب عسكري ضده في الرابع عشر من آب عام ١٩٤٩، واسفر عن هذا الانقلاب إعدام الزعيم ورئيس وزرائه محسن البرازي على طريق المزة قرب المقبرة الفرنسية"[٢٤].

وعلى الرغم من أن قائد الأنقلاب الجديد حاول نفي أي دور للقوى الخارجية في الإنقلاب[٢٥]، وتأكيده بأن "الغاية الوحيدة من الإنقلاب إنقاذ سمعة سورية وشرف الجيش"[٢٦]، إلا أن الوقائع كانت تشير إلى ضلوع نوري السعيد في الإنقلاب. فقد أدت التوجهات الخارجية لحسني الزعيم نحو السعودية ومصر، ومعاداته للعراق إلى قيام حكومة نوري السعيد بإجراء إتصالات مع عدد من الضباط السوريين ومن بينهم قائد اللواء الأول العقيد سامي الحناوي ورئيس أركان اللواء الأول العقيد علم الدين القواص[٢٧]، والنقيب محمد معروف من مخابرات الجيش، والنقيب الطيار عصام مريود الذي

كان لديه طائرة تقف على أهبة الاستعداد لنقل الانقلابيين إلى بغداد في حالة فشلهم[٢٨] وذهب صحيفة "الأهرام" القاهرية أبعد من ذلك حينما ادعت أن "العراق أوقف إجازات الضباط والمراتب ليلة الانقلاب"[٢٩].

وطبقاً لرواية الضابط المشارك الوحيد الذي ترك تقريراً مكتوباً عن الانقلاب الملازم الأول فضل الله أبو منصور[٣٠]، فإنه يزعم وجود تواطؤ عراقي مباشر في عملية انقلاب سامي الحناوي[٣١].

لقد كان نوري السعيد في حالة "ابتهاج كبير لتبديل النظام" في سورية "وادعى أنه "كان على معرفة مسبقة بموعد تنفيذ الانقلاب، وبأنه ساعد الحناوي على إصدار منشورات الدعاية"[٣٢] ضد حسني الزعيم، المسألة التي يؤكد عليها (باتريك سيل) عندما يشير إلى ان الحناوي كان الشخص الذي وقع عليه اختيار العراق للإطاحة بالزعيم[٣٣].

لم يأتِ ادعاء نوي السعيد بمعرفته بالانقلاب إعتباطاً، وإنما كان فعلاً على معرفة دقيقة به، فلقد توقعت المفوضية الملكية العراقية في دمشق في كتابها (السري للغاية وعلى الفور) الذي رفعته إلى وزارة الخارجية العراقية أن لا يستمر نظام الزعيم طويلاً بسبب تفاقم الإستياء والنقمة الشعبية ضده[٣٤]. ويسلط لنا القائم بالأعمال العراقي في دمشق[٣٥] الأضواء على تفاصيل الانقلاب ليلة قيامه بالقول:

"في الساعة السادسة من الصباح (١٤ آب ١٩٤٩) وصلني الخبر على يد أحد الأشخاص الذين لي معهم اتصالات سابقة وأخبرني بتفاصيله، فقصدت حالاً الدار التي يقيم فيها حسني الزعيم فوجدت عدداً قليلاً من الحرس وبعض الدبابات في منعطف الطرق المجاورة فطلبت من أمر الحرس ان يتصل بالزعيم سامي الحناوي فقيل لي أنه موجود بدائرة هيئة الأركان فطلبت أن يرسل معي أحد الحراس ليوصلني إلى هناك"[٣٦]، وأضاف القائم بالأعمال العراقي بأنه لم يقابل الحناوي بسبب انشغال الأخير مع الهيأة العسكرية. وقابله بدلاً منه الدكتور أسعد طلس[٣٧] عديل (سامي الحناوي) الذي رحب به، فسأله الدبلوماسي العراقي "عن نوايا القائمين بالحركة وعما إذا كان لديهم ما يريدون ابلاغه إلى الحكومة العراقية". فقال له اسعد طلس: "إن الوضع غير معروف الآن وان القائمين بالحركة يقومون الآن باستشارة رجالات البلد حول الوضع السياسي وسأتصل بك بنفسي عندما يتطلب الأمر ذلك"[٣٨].

أما نوري السعيد فقد ادعى معرفته المسبقة بالانقلاب وبموعد تنفيذه، مما دفع بوزارة الخارجية البريطانية للطلب منه "عدم التباهي بمعرفته المسبقة بالإنقلاب ولا بعلاقته بأولئك الناس الذين خططوا له"[٣٩].

وكانت وجهة نظر بريطانيا تقوم على أساس تقديم النصح للمسؤولين العراقيين لاستخدام الاعتدال في معالجتهم للوضع في سورية، وتوقعوا ان يستمع هؤلاء المسؤولون العراقيون لنصيحتهم وينتهجون خطاً مماثلاً، لاسيما "أن غياب نوري السعيد في لندن سيبقي الحكومة بعيدة، دون شك، عن اتخاذ تصرف مندفع أو متهور حتى عودته على الأقل"(٤٠).

عقدت الحكومة العراقية صباح يوم الرابع عشر من آب جلسة ترأسها الوصي لمتابعة آخر تطورات الوضع في سورية، وكانت ردود الفعل الأولية في بغداد تجاه الانقلاب مرضية، وتذكر البعض نظام بكر صدقي الذي قام بانقلابه في العراق عام ١٩٣٦، وعقدوا المقارنات بين الانقلابين، وأمل الاخرون في ان لا يقدم انقلاب الحناوي- باستخدامه القوة - للاطاحة بالحكومة مثلاً سيئاً للاقطار العربية(٤١)، ولم تضع الحكومة العراقية أي قيود صحفية على نشر الاخبار عن سورية التي كان معظمها يأتي عن طريق اذاعة دمشق، وتؤكدها المصادر الخاصة لديها(٤٢).

وتاكيداً لحسن نية العراق تجاه الانقلابيين الجدد اعادت حكومة بغداد وزيرها المفوض في دمشق الدكتور ابراهيم عاكف الالوسي في خطوة يُفهم منها أنها "لم يكن لديها استعداد للتدخل في شؤون سورية الداخلية، وأنه لو احتاجت سورية للمساعدة، فسيكون العراق على استعداد لتقديمها بها فيما لو جاءت بواسطة وسائل دستورية". أما إذا قامت حرب أهلية في سورية، فإن "العراق قد يشعر أنه مضطر لإرسال قوة لاعادة النظام" على حد ما جاء في تقييم الدوائر الدبلوماسية الامريكية في لندن للموقف العراقي من انقلاب الحناوي(٤٣).

واضطرت الحكومة العراقية بسبب الادعاءات التي صرح بها نوري السعيد في محادثاته مع وزارة الخارجية البريطانية التي أكد فيها معرفته المسبقة بانقلاب الحناوي إلى توجيه محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية بعد يومين من تصريحات السعيد لتقديم رواية مختلفة حينما ادعى ان اسعد طلس قد اتصل بالوزير المفوض العراقي في دمشق وطلب منه استعارة طائرة عراقية ليتمكن الانقلابيون من الهروب فيها في حالة فشل انقلابهم واستطرد الجمالي أن العراقيين ق "فوجئوا بالانقلاب"(٤٤)، وبالتأكيد فإن رواية نوري السعيد هي أقرب إلى التصديق، وما رواه القائم بالاعمال العراقي لا يحتاج إلى قراءة معمقة لمعرفة دور نوري السعيد في انقلاب الحناوي الذي أطاح بغريمه حسني الزعيم بعد (١٢٧) يوماً من حكمه لسورية.

الهوامش التعريفية:

[1(1)] Ibid, Op. Cit., Tel, No: A. 99, From Baghdad, To the sec of sec of S, April 12, 1949, p. 50.

(٢) اندرو راشيل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط، الصراع على سورية ١٩٤٩-١٩٦١، ترجمة عبد الكريم محفوظ، دمشق، د.ت، ص٤١.

[(3)] Film 6, Op. Cit., Tel, No: 223, From Baghdad, To the Sec of S, April 28, 1949, p. 92.

[(4)] Foreign Office, 371/75550, Tel, No. 537, Secret, From Foreign Office To Baghdad, 28 May, 1949, p. 81.

[(5)] F.O. 371/7555, Tel, No. 294, Secret, From Sir J. Troutbeck (B.ME.O) (Cairo) To Foreign Office, 30 May, 1949, p. 91.

(٦) دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/ ١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من القنصلية الملكية العراقية في حلب الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ١٩٤٩/٦/١٦، الوثيقة رقم ٥٦ (سنرمز لدار الكتب والوثائق بـ د.ك.و.).

(٧) ورد في النص (روسيا).

[(8)] F.O. 371/7555, Tel, No. 607, Secret, From Foreign Office To Baghdad, 16 Jun, 1949, p. 24.

[(9)] Ibid, p. 24.

(١٠) ادعى حسني الزعيم أن العراق أرسل خمسة آلاف جندي الى حدوده مع سورية عن هذا الموضوع راجع:

د.ك.و.، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٢، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٩٤٩/٦/٢١، الوثيقة رقم ١٠٠.

F.O. 371/7555, Tel, No. 557, Secret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.

(١١) طرح حسني الزعيم في ربيع عام ١٩٤٩ وخلال مفاوضات الهدنة مقترحاً أن توقع سورية معاهدة (سلام) كاملة مع الكيان الصهيوني بدلاً من إتفاقية الهدنة تتضمن فتح الحدود وتبادلاً فورياً للسفراء، فضلاً عن التعاون في المجالين العسكري والاقتصادي، وأكثر من ذلك، فقد عرض توطين ما بين (٢٥٠.٠٠٠) الى (٣٠٠.٠٠٠) لاجيء فلسطيني في منطقة الجزيرة في سورية كجزء من التسوية، بشرط ان تقدم (اسرائيل) تنازلات اقليمية، وان يجتمع مع بن غوريون، رئيس وزراء (اسرائيل) لمناقشة اتفاق (السلام) لكن بن غوريون رفض الالتقاء بالزعيم ما لم تتخل سورية عن المناطق التي سيطرت عليها عام ١٩٤٨ وتنسحب الى الحدود الدولية. عن هذا الموضوع راجع:

البروفيسور موشيه ماعوز، سورية و (اسرائيل) من الحرب الى صناعة السلام، ترجمة لينا وهيب، عمان، ١٩٩٨، ص٣٥.

(١٢) د.ك.و.، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٩٤٩/٦/٢٣، الوثيقة رقم ٩٢ و١٠٣.

(١٣) للمزيد من المعلومات يراجع:=

F.O. 371/75551, Tel, No. 539, Secret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 12 June, 1949, p. 4.

(14) Ibid, p. 4.
(15) Ibid, p. 4.
(16) F.O. 371/75551, Tel, No. 3351, Confidential, From Sir Broadmead, Damascus To Foreign Office, 16 June, 1949, p. 7.
(17) F.O. 371/75551, Tel, No. 557, Confidential, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.

(١٨) أندرو راثميل، المصدر السابق، ص٤٣.

(19) F.O. 371/75551, Tel, No. 557, Cecret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.
(20) Ibid, p. 52.
(21) F.O. 371/75551, Tel, No. 3223, Confidential, From Sir O. Franks, Washington To Foreign Office, 22 June, 1949, p. 58.
(22) F.O. 371/75542, Tel, No. 404, Cecret, From Sir Ma, Damascus To Foreign Office, 16 June, 1949, p. 30.

(٢٣)
(٢٤) نذير منصه، أيام حسني الزعيم– ١٣٧ يوماً هزت سورية، ط٢، دمشق، ١٩٩٦، ص١١٩–١٢٠.
(٢٥) د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/٢٩، الوثيقة رقم ١٢.
(٢٦) نذير منصه، المصدر السابق، ص١٣٨.
(٢٧) أحمد شكري الصبيحي، موقف حزب البعث من الانقلابات العسكرية، رسالة ماجستير غير منشورة– الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٣، ص١٠٤.
(٢٨) باتريك سيل، المصدر السابق، ص١٠٤.
(٢٩) "الأهرام" (صحيفة)، القاهرة، العدد (٢٢٩٦٣)، ١٧ آب ١٩٤٩.
(٣٠) ضابط درزي وقف مع المقدم أمين أبو عساف قائد الكتيبة المسلحة في عهد حسني الزعيم ضد إجراءات الأخير بتحريك قوة كبيرة إلى حامية جبل الدروز لارهاب سكان المنطقة= =وتهديدهم لبيوتهم وعائلاتهم فأسهم مع العقيد سامي الحناوي بالإطاحة بالزعيم قبل أن يستفرد بهم.
(٣١) فضل الله أبو منصور، أعاصير، دمشق، ١٩٥٩، ص٨٣.
(٣٢) أندرو راثميل، المصدر السابق، ص٧٥.
(٣٣) باتريك سيل، المصدر السابق، ص١٠٤.
(٣٤) د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب سري وعلى الفور من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/١٤، الوثيقة رقم ٣٧.
(٣٥) كان وزير العراق المفوض في دمشق قد عاد إلى بغداد قبل بضعة ايام من وقوع الانقلاب الثاني بعد أن عده نظام الزعيم شخصاً غير مرغوب فيه.
(٣٦) د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب سري وعلى الفور من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/١٤، الوثيقة رقم ٣٧.

(٣٧) كان الدكتور اسعد طلس قد اعيد إلى سلك التعليم من وزارة الخارجية في عهد الزعيم، وبعد نجاح الحناوي أُعيد إلى وظيفته في وزارة الخارجية وأصبح السكرتير العام لها.

(٣٨) د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب سري وعلى الفور من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/١٤، الوثيقة رقم ٣٧.

(٣٩) أندرو راثميل، المصدر السابق، ص٧٥.

(40) Film 3, Op. cit., Tel, Ni: 479, From Dors Z, Baghdad, To the Sec of S, August 14, 1949, p. 69.

(41) Ibid, Tel, No: 479, from Dors Z, Baghdad, To the Sec of S, August 14, 1949, p. 68.

(42) Ibid, Tel, No: 479, p. 67.

(43) Ibid, Tel, No: 3242, from Douglas, London, To the Sec of S, August 16, 1949, p. 107.

(٤٤) أندرو راثميل، المصدر السابق، ص٧٥.

المصـادر

أولاً: الوثائق العراقية:

١. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من القنصلية الملكية العراقية في حلب الى وزارة الخارجية العراقية بتاريخ ١٩٤٩/٦/١٦، الوثيقة رقم ٥٦ (سنرمز لدار الكتب والوثائق بـ د.ك.و.).

٢. د.ك.و.، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٢، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٩٤٩/٦/٢١، الوثيقة رقم ١٠٠.

٣. د.ك.و.، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥٠، تقرير من وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي بتاريخ ١٩٤٩/٦/٢٣، الوثيقة رقم ٩٢ و١٠٣.

٤. د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب سري وعلى الفور من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/١٤، الوثيقة رقم ٣٧.

٥. د.ك.و، البلاط الملكي: بغداد، الملف ة/١٦/١٣، التسلسل ٢٦٥١، كتاب من المفوضية العراقية في أنقرة إلى وزارة الخارجية العراقية في ١٩٤٩/٨/٢٩، الوثيقة رقم ١٢.

الوثائق الأجنبية:

6. Film 3, Op. cit., Tel, Ni: 479, From Dors Z, Baghdad, To the Sec of S, August 14, 1949, p. 69.
7. Ibid, Tel, No: 3242, from Douglas, London, To the Sec of S, August 16, 1949, p. 107.
8. Ibid, Tel, No: 479, from Dors Z, Baghdad, To the Sec of S, August 14, 1949, p. 68.

9. F.O. 371/75542, Tel, No. 404, Cecret, From Sir Ma, Damascus To Foreign Office, 16 June, 1949, p. 30.
10. F.O. 371/7555, Tel, No. 294, Secret, From Sir J. Troutbeck (B.ME.O) (Cairo) To Foreign Office, 30 May, 1949, p. 91.
11. F.O. 371/7555, Tel, No. 557, Secret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.
12. F.O. 371/7555, Tel, No. 607, Secret, From Foreign Office To Baghdad, 16 Jun, 1949, p. 24.
13. F.O. 371/75551, Tel, No. 3223, Confidential, From Sir O. Franks, Washington To Foreign Office, 22 June, 1949, p. 58.
14. F.O. 371/75551, Tel, No. 3351, Confidential, From Sir Broadmead, Damascus To Foreign Office, 16 June, 1949, p. 7.
15. F.O. 371/75551, Tel, No. 539, Secret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 12 June, 1949, p. 4.
16. F.O. 371/75551, Tel, No. 557, Cecret, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.
17. F.O. 371/75551, Tel, No. 557, Confidential, From Sir H. Mack, Baghdad To Foreign Office, 17 June, 1949, p. 48.
18. Film 6, Op. Cit., Tel, No: 223, From Baghdad, To the Sec of S, April 28, 1949, p. 92.
19. Foreign Office, 371/75550, Tel, No. 537, Secret, From Foreign Office To Baghdad, 28 May, 1949, p. 81.
20. Ibid, Op. Cit., Tel, No: A. 99, From Baghdad, To the sec of sec of S, April 12, 1949, p. 50.

الكتب والرسائل:

٢١. أحمد شكري الصبيحي، موقف حزب البعث من الانقلابات العسكرية، رسالة ماجستير غير منشورة- الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٣.
٢٢. اندرو راشيل، الحرب الخفية في الشرق الأوسط، الصراع على سورية ١٩٤٩-١٩٦١، ترجمة عبد الكريم محفوظ، دمشق، د.ت.
٢٣. البروفيسور موشيه ماعوز، سورية و (اسرائيل) من الحرب الى صناعة السلام، ترجمة لينا وهيب، عمان، ١٩٩٨.
٢٤. فضل الله أبو منصور، أعاصير، دمشق، ١٩٥٩.

٢٥. نذير منصه، أيام حسني الزعيم– ١٣٧ يوماً هزت سورية، ط٢، دمشق، ١٩٩٦.

الصحف والمجلات:

٢٦. "الأهرام" (صحيفة)، القاهرة، العدد (٢٢٩٦٣)، ١٧ آب ١٩٤٩.